

تكيف مقياس سيدني كراون وكريسب للصحة النفسية في البيئة الجزائرية

Adaptation of the Sydney Crown and Crisp Mental Health Scale
in the Algerian Contextقدور عثمان^{*1}¹ جامعة أحمد زبانه غليزان (الجزائر)، othman.kaddour@univ-relizane.dz

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/16

تاريخ الاستلام: 2025/02/16

ملخص:

دراستنا الموسومة بـ "تكيف مقياس سيدني كراون وكريسب للصحة النفسية في البيئة الجزائرية" تهدف إلى التطرق للخصائص السيكمترية المتمثلة في الصدق والثبات للمقياس بعد القيام ببعض التعديلات عليه على مستوى بعض فقرات الأبعاد الخاصة بالمقياس موضوع الدراسة، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. و من خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى أن مقياس الصحة النفسية لـ (سيدني كراوني وكريسب) يتمتع بمؤشرات صدق وثبات مقبولة، وبالتالي يمكن استخدامه وتطبيقه في البيئة الجزائرية. كلمات مفتاحية: (تكيف مقياس ، مقياس الصحة النفسية)

Abstract:

Our study, titled "Adaptation of the Sydney Crown and Crisp Mental Health Scale in the Algerian Context," aims to examine the psychometric properties of the scale, specifically its validity and reliability, after making certain modifications to some dimension-related items. This assessment was conducted using appropriate statistical methods. The study's findings indicate that the **Sydney Crown and Crisp Mental Health Scale** demonstrates acceptable validity and reliability indicators. Consequently, it can be effectively used and applied in the Algerian context.

Keywords: (Scale Adaptation, Mental Health Scale)

*المؤلف المرسل

مقدمة

تعتبر الصحة النفسية وما يتعلق بها من جوانب نظرية أو عملية موضوعا مهما لدى الأفراد عامة ، ولدى الباحثين والمختصين في مجال العلوم الاجتماعية خاصة لما تشمله من مفاهيم وأبعاد تشير إلى الحالة النفسية للأفراد ومدى توافقهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي والبيئي ، وإن معرفة هذا المدى من التوازن يتطلب دراسة مختلف تلك الأبعاد التي تمثل الصحة النفسية العامة ، والتي تتطلب عملية مهمة تحقق ذلك والتي تتمثل في عملية القياس النفسي ، وهذا الأخير بدوره يحتاج إلى استخدام الأدوات المناسبة للقياس ، حيث تعد عاملا ضروريا لتحقيق أهداف الدراسة أو التشخيص النفسي ، وقد اهتم الباحثون بأعداد المقاييس والاختبارات التي تمكن من قياس مستوى الصحة النفسية بكفاءة وفعالية جيدة للوصول إلى تشخيص أو نتائج دراسات أكثر دقة وموضوعية من خلال هذه المقاييس ، ويعتبر مقياس الصحة النفسية لسدني كراون وكريسب S.Crowne et Crispt (1966) من مقاييس الصحة النفسية الذي أعده الباحثان كتقنية ذات كفاءة لدراسة المرض النفسي العصبي ، والذي استخلصا منه مجموعة من المقاييس الفرعية استنادا إلى الخبرة الاكلينيكية التي تمكن من معرفة الأعراض العصبية والانفعالية كالقلق ، والفوبيا والاكتئاب والوساوس ، والهستيريا والقلق الجسدي (الغايب كلثوم ، 2018، ص03)، ولا شك ان صلاحية أي أداة قياس نفسي يجب أن تكون خاضعة لمعايير سيكومترية مناسبة ومقننة بمعايير إحصائية مقبولة في بيئة عينة الدراسة المراد تطبيقها عليها لتكون قابلة للتطبيق في الدراسة ومتاحة لدراسات أخرى في نفس تلك البيئة ، ومقياس الصحة النفسية لسدني كراون وكريسب S.Crowne et Crispt (1966) من المقاييس النفسية الأجنبية بالنسبة للبيئة الجزائرية مما يتطلب تكيفه وتقنيته ليكون قابلا للاستخدام ، ولذلك قمنا بهذا هذه الدراسة التي تهدف إلى تقنين وتكييف هذا المقياس في البيئة الجزائرية ، وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية :

- هل يتمتع مقياس سيدني كراون وكريسب للصحة النفسية بمؤشرات صدق مقبولة في البيئة الجزائرية؟
- هل يتمتع مقياس سيدني كراون وكريسب للصحة النفسية بمؤشرات ثبات مقبولة في البيئة الجزائرية؟

وبالتالي يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي :

- يتمتع مقياس سيدني كراون وكريسب للصحة النفسية بمؤشرات صدق مقبولة في البيئة الجزائرية ؟

- يتمتع مقياس سيدني كراون وكريسب للصحة النفسية بمؤشرات ثبات مقبولة في البيئة الجزائرية ؟

ونظرا لطبيعة دراستنا الحالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظواهر كما وكيفا ، كما يتيح استخدام الأساليب الإحصائية التي تتوافق مع طبيعة بحثنا الحالي .

أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا الحالية إلى :

- تقنين مقياس سيدني كراون وكريسب للصحة النفسية للاعتماد عليه في القياس على المجتمع الجزائري .

- إيجاد طرق مناسبة للبحث في الخصائص السيكمترية لمقياس الصحة النفسية في البيئة الجزائرية .

- استغلال الأدوات المنهجية الإحصائية

- توفير أداة يمكن استخدامها في الدراسات المتعلقة بالصحة النفسية في البيئة الجزائرية .

المفاهيم مصطلحات الدراسة :

- تكييف المقياس :

تكييف المقاييس النفسية هو تلك العملية الهادفة إلى ترجمة وتقنين المقاييس النفسية من أجل إتاحة استخدامها من قبل الباحثين المهتمين بموضوع المقياس في بيئة غير البيئة الأصلية التي نشأت فيها .

- مقياس الصحة النفسية لسيدني كراون وكريسب :

مقياس الصحة النفسية لسيدني كراون وكريسب S.Crowne et Crispt (1966) من مقاييس الصحة النفسية الذي أعده الباحثان كتقنية ذات كفاءة لدراسة المرض النفسي العصبي ، والذي استخلصا منه مجموعة من المقاييس الفرعية استنادا إلى الخبرة الاكلينيكية التي تمكن من معرفة الأعراض العصبية

والانفعالية كالقلق ، والفوبيا والاكتئاب والوساوس ، والهستريا والقلق الجنسي (العايب كلثوم ، 2018،ص03)

تحديد الأبعاد والفقرات الخاصة بالمقياس:

يتكون المقياس من 40 سؤال ويتضمن (05) مقاييس فرعية، ويتكون كل مقياس فرعي من (08) أسئلة وهي كالتالي:

مقياس القلق: وهي الأسئلة التي تحمل الأرقام (1، 7، 13، 19، 25، 31، 37، 43)

مقياس الفوبيا: وهي الأسئلة التي تحمل الأرقام (2، 8، 14، 20، 26، 32، 38، 44)

مقياس الوسواس: ويشمل الأسئلة التي تحمل الأرقام (3، 9، 15، 21، 27، 33، 39، 45)

مقياس القلق الجنسي: ويشمل الأسئلة التي تحمل الأرقام (4، 10، 16، 22، 28، 34، 40، 46)

مقياس الاكتئاب: ويشمل الأسئلة التي تحمل الأرقام (5، 11، 17، 23، 29، 35، 41، 47)

مقياس الهستريا: ويشمل الأسئلة التي تحمل الأرقام (6، 12، 18، 24، 30، 36، 42، 48)

وللاشارة فإنه تم حذف فقرات مقياس الهستريا في هذه المقياس ليصبح عدد الأبعاد 5 أبعاد وبمجموع فقرات 40 فقرة موزعة بالتساوي 8 فقرات لكل بعد ، كما تجدر الإشارة إلى أنه تم الاعتماد على النسخة العربية للمقياس والمترجمة من قبل الباحثة (أمل معروف) نقلا عن دراسة (مراد ساعوا 2011 ، ص 119)

- طريقة التصحيح

يعتمد التصحيح على سلم تنقيط متدرج حيث يتكوّن من نقطتين في بعض الأسئلة وهي تمتد من (0-1) حيث تشير الدرجة (0) إلى عدم وجود العرض، وتشير الدرجة (1) إلى وجود العرض. ويتكوّن في أسئلة أخرى من ثلاثة (3) نقاط تمتد من (0-2) حيث تشير الدرجة (0) إلى عدم وجود العرض، والدرجة (1) إلى وجود العرض في بعض الأحيان، والدرجة (2) تشير إلى وجوده دائما.

فالأسئلة التي يتم تنقيطها بين (0-1) عددها "27" وهي تحمل الأرقام التالية: (1، 3، 5، 6، 9، 10، 12، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 24، 26، 27، 31، 32، 33، 34، 36، 37، 38، 40، 42، 47، 48).

أما بالنسبة للأسئلة التي يتم تنقيطها بين (0-2) فعددها "21" وهي تحمل الأرقام التالية: (46، 45، 44،

43، 41، 39، 35، 30، 29، 28، 25، 20، 16، 15، 14، 13، 11، 8، 7، 4، 2)

يتم جمع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص في كل مقياس فرعي على انفراد أو على المقياس بجمع درجات مقاييسه الفرعية، وكلما ارتفعت الدرجة الكلية في المياس كان ذلك مؤشرا لوجود الاضطرابات في الصحة النفسية.

والعكس صحيح، حيث يشير انخفاض الدرجة إلى الخلو من الاضطرابات، كما أن ارتفاع الدرجة في كل مقياس فرعي يشير إلى وجود الاضطراب في مجال هذا المقياس، في حين يشير انخفاضها إلى عدم وجود الاضطراب. (سامية شويل، 1994، ص65)

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

1- صدق المقياس:

تم إثبات صدق المقياس من خلال استعمال طريقة صدق المحتوى (صدق المحكمين) حيث تم توزيع المقياس على (خمسة محكمين) بفصل كل بعد على حدا ، وكانت النتائج كالتالي :

1- بعد القلق :

الجدول رقم (01) : تحكيم الأساتذة لبعد القلق

رقم الفقرة	الفقرات	المحكم 1	المحكم 2	المحكم 3	المحكم 4	المحكم 5	النسبة الكلية %
1	غالباً ما أشعر بالانزعاج دون سبب واضح	%100	%100	%100	%80	%100	96%
2	أعاني من الدوار والدوخة	%100	%100	%100	%80	%100	96%
3	أحس بالضيق وعدم الارتياح	%100	%100	%100	%90	%100	98%
4	أشعر بالفراغ الشديد في بعض الأحيان	%100	%100	%100	%90	%100	98%
5	أحس أنني شخص قلق	%100	%100	%100	%90	%100	98%
6	أشعر بالانقباض عندما أكون في الأماكن المغلقة	%100	%100	%100	%80	%100	96%
7	راودني شعور يوما بأنني على وشك الانهيار	%90	%100	%100	%80	%100	96%
8	تراودني كوابيس مزعجة تجعلني أشعر بالضيق عندما أستيقظ	%100	%100	%100	%100	%100	100%

2- بعد الفوبيا :

الجدول رقم (02) : تحكيم الأساتذة لبعء الفوبيا

رقم الفقرة	الفقرات	المحكم 1	المحكم 2	المحكم 3	المحكم 4	المحكم 5	النسبة الكلية %
1	أشعر بخوف لا مبرر له عندما أكون في مكان مغلق مثل مخزن أو حانوت أو ما شابه	100 %	100 %	100 %	95 %	100 %	99%
2	يصيبني الخوف من احتمال أن أصاب بمرض لا علاج له	100 %	100 %	100 %	95 %	100 %	99%
3	أشعر بالأمان والاطمئنان عندما أكون في داخل البيت أو البناية على عكس ما أشعر به وأنا في الحديقة أو في الشارع	80 %	80 %	100 %	100 %	100 %	92%
4	أشعر بالضيق عند تنقلي في الحافلة أو القطار حتى عندما لا تكون واسطة النقل مزدحمة	80 %	90 %	100 %	80 %	100 %	90%
5	أكره الخروج لوحدي	80 %	100 %	100 %	90 %	100 %	94%
6	أقلق دون سبب عندما يتأخر قريب لي في العودة إلى البيت	100 %	100 %	100 %	90 %	100 %	98%
7	أخاف من الأماكن العالية	80 %	100 %	100 %	90 %	100 %	94%
8	أشعر بالفزع عندما أكون بين حشد من الناس	80 %	100 %	100 %	90 %	100 %	94%

3- بعد الوسواس :

الجدول رقم (03) : تحكيم الأساتذة لبعء الوسواس

رقم الفقرة	الفقرات	المحكم 1	المحكم 2	المحكم 3	المحكم 4	المحكم 5	النسبة الكلية %
1	أقول على نفسي أنني حريص أكثر مما ينبغي	%70	%100	%100	%90	%100	92%
2	أعتقد بأن النظافة من الإيمان	%80	%100	50	%90	%100	84%
3	تراودني أفكار سقيمة و غير منطقية	%80	%100	%100	%100	%100	96%
4	أكون بالسعادة وأنا أزال عملي	%70	%100	30	%90	%100	88%
5	أنا من النوع الذي يتوخى الكمال في الأشياء	%60	%100	%100	%80	%100	100%
6	أتحقق من الأشياء التي أنجزها بدرجة مبالغ فيها	%100	%100	%100	%100	%100	100%
7	يضايقني اختلاف حياتي عن سيري المؤلف	%0	%100	%100	%80	%100	76%
8	أجد نفسي قلق دون سبب حول أشياء لا تستحق القلق	%0	%0	%30	%90	%100	44%

4- بعد الاكتئاب :

الجدول رقم (04) : تحكيم الأساتذة لبعء الاكتئاب

رقم الفقرة	الفقرات	المحكم 1	المحكم 2	المحكم 3	المحكم 4	المحكم 5	النسبة الكلية %
1	أفكر بنفس السرعة التي اعتدت أن أفكر بها سابقاً	60%	100%	40%	90%	100%	78%
2	أشعر بأن الحياة متعبة جداً	100%	100%	100%	100%	100%	100%
3	أنسى كثيراً من سلوكي السابق	0%	100%	100%	80%	100%	76%
4	أستيقظ مبكراً جداً في الصباح	100%	0%	50%	80%	100%	66%
5	تمر بي فترات طويلة من الاكتئاب	100%	100%	100%	80%	100%	96%
6	أبذل جهداً استثنائياً في مواجهة أزمة أو صعوبة	0%	100%	100%	90%	100%	78%
7	أجد نفسي بحاجة إلى البكاء	100%	0%	80%	80%	100%	72%
8	فقدت قابليتي على التعاطف مع الآخرين	90%	100%	80%	90%	100%	92%

5- بعد القلق الجسدي :

الجدول رقم (05) : تحكيم الأساتذة لبعء القلق الجسدي

رقم الفقرة	الفقرات	المحكم 1	المحكم 2	المحكم 3	المحكم 4	المحكم م 5	النسبة الكلية %
1	أعاني و أشعر بضيق في التنفس	100%	100%	100%	90%	100%	98%
2	أعاني من سوء الهضم والاستفراغ	100%	0%	100%	80%	100%	76%
3	أشعر بأن هناك وخزات أو	100%	100%	100%	90%	100%	98%

قدور عثمان

						تشنجات في جسي أو أطرافك	
96%	100%	80%	100%	100%	100%	شعرت مؤخرا بفقدان الشهية	4
96%	100%	80%	100%	100%	100%	أشعر بالتعب أو الإعياء دون سبب	5
84%	100%	90%	30%	100%	100%	أستطيع أن أذهب إلى الفراش في هذه اللحظة	6
96%	100%	100%	80%	100%	100%	أعاني كثيرا من تصبب العرق أو خفقان القلب	7
94%	100%	90%	80%	100%	100%	حدث تغير في اهتماماتي الجنسية	8

تم قبول الفقرات $\leq 50\%$ ، فيما رفضت الفقرات $> 50\%$ ، لكن هذا لم يمنع من وجود بعض التعديلات التي اقترحها بعض الأساتذة المحكمين والموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (06) يمثل تعديلات المحكمين لبعض فقرات المقياس

البعد	رقم الفقرة	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
بعد القلق	7	راودني شعور يوما بأنني على وشك الانهيار	يراودني شعور بأنني على وشك الانهيار
بعد الفوبيا	3	أشعر بالأمان والاطمئنان عندما أكون في داخل البيت أو البناية على عكس ما أشعر به وأنا في الحديقة أو في الشارع	أخاف من الأماكن المفتوحة والواسعة
	4	أشعر بالضيق عند تنقلي في الحافلة أو القطار حتى عندما لا تكون واسطة النقل مزدحمة	أخاف التنقل في وسائل النقل المزدحمة
	5	أكره الخروج لوحدي	أخاف الخروج لوحدي
	7	أخاف من الأماكن العالية	أخاف من الأماكن المرتفعة
	8	أشعر بالفزع عندما أكون بين حشد من الناس	أخاف من الأماكن المزدحمة

1	أقول على نفسي أنني حريص أكثر مما ينبغي	أنا حريص أكثر مما ينبغي	بعد الوسواس
2	أعتقد بأن النظافة من الإيمان	أغسل يدي باستمرار	
4	أكون بالسعادة وأنا أزال عملي	أحب أن يكون المكان الذي أعمل فيه منظماً	
7	يضايقني اختلاف حياتي عن سيري المألوف	أتضايق لأتفه الأسباب وبشكل غير عادي	
8	أجد نفسي قلق دون سبب حول أشياء لا تستحق القلق	أتضايق دون سبب من أشياء لا تستحق الاهتمام	
1	أفكر بنفس السرعة التي اعتدت أن أفكر بها سابقاً	أجد صعوبة في التركيز والتفكير	بعد الاكتئاب
3	أنسى كثيراً من سلوكي السابق	أحب البقاء وحيداً	
4	أستيقظ مبكراً جداً في الصباح	أفكر كثيراً في مشاكل حدثت معي في الماضي	
5	تمر بي فترات طويلة من الاكتئاب	تمر بي فترات طويلة من الحزن	
6	أبذل جهداً استثنائياً في مواجهة أزمة أو صعوبة	شهيتي للأكل بدأت تقل مؤخراً	
8	فقدت قابليتي على التعاطف مع الآخرين	فقدت قدرتي على التعاطف مع الآخرين	بعد القلق الجسدي
6	أستطيع أن أذهب إلى الفراش في هذه اللحظة	أعاني من النعاس وكثرة النوم	

انطلاقاً من الجداول رقم (01)، (02)، (03)، (04)، (05) والجدول رقم (06) نستنتج أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق مقبولة لقياس الصحة النفسية ، حيث بقيت فقرات المقياس الكلية بنفس العدد الذي كانت به قبل التعديل وفي كل الأبعاد مع التعديلات في صياغة بعض الفقرات كما هو موضح في الجدول أعلاه . وعليه يمكن القول أن الفرضية التي نصت على أن مقياس الصحة النفسية يتمتع بمؤشرات صدق مقبولة قد تحققت .

2- ثبات المقياس :

3- تم التأكد من ثبات المقياس من خلال استعمال طريقة التجزئة النصفية و ذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية عشوائية تكونت من 10 أفراد راشدين ، وتم حساب الثبات باستعمال قانون بيرسون كما يلي :

4- الجدول رقم (07) : التجزئة النصفية لمقياس الصحة النفسية

الأسئلة الأفراد	س(الفقرات الفردية)	ص(الفقرات الزوجية)	س ²	ص ²	س . ص	س+ص
01	30	29	900	841	870	59
02	22	21	484	484	462	43
03	24	23	576	529	552	47
04	24	23	576	529	552	47
05	16	14	256	196	224	30
06	21	16	441	256	336	37
07	20	16	400	256	320	36
08	17	20	289	400	340	37
09	20	18	400	324	360	38
10	22	23	484	529	506	43
مج	216	203	4497	4301	4522	417

قانون معامل الارتباط لبيرسون بين مجموعة الفقرات الفردية (س) ومجموعة الفقرات الزوجية (ص)

$$r = \frac{\sum (ص \cdot س) - \frac{(\sum ص)^2}{n} - \frac{(\sum س)^2}{n}}{\sqrt{[\sum ص^2 - \frac{(\sum ص)^2}{n}] [\sum س^2 - \frac{(\sum س)^2}{n}]}}$$

$$[\sum ص^2 - \frac{(\sum ص)^2}{n}] \cdot [\sum س^2 - \frac{(\sum س)^2}{n}]$$

و بالتعويض

$$10(4522) - (216)(203)$$

$$r = \frac{43848 - 45220}{\sqrt{[10(4497) - (216)^2] [10(4301) - (203)^2]}}$$

$$[10(4497) - (216)^2] \cdot [10(4301) - (203)^2]$$

$$43848 - 45220$$

$$r = \frac{0.78}{\sqrt{1801 \cdot 1686}}$$

$$1801 \cdot 1686$$

5- ومنه فإن الثبات الجزئي المتحصل عليه هو :

$$r = 0,78$$

وقد تم تعديل النتيجة باستخدام معامل سبيرمان- براون لان النتيجة المتحصل عليها تدل على

ثبات جزئي للمقياس و ذلك وفق القانون التالي :

$$r_2 = r$$

$$r = \frac{r_2}{1 + r_2}$$

$$r + 1$$

7- وبالتعويض

$$0,78 \cdot 2$$

$$r = \frac{0.87}{0.78 + 1}$$

$$0,78 + 1$$

ومنه فإن معامل الثبات الكلي هو $r = 0.87$

$$r = 0,87 < 0,70$$

فهذا يعني أن المقياس يتميز بثبات عالٍ ، وعليه يمكن القول أن الفرضية التي نصت على ان مقياس الصحة النفسية يتمتع بمؤشرات ثبات مقبولة قد تحققت .

الخاتمة :

هذه الدراسة التي تم من خلالها تكييف احد المقاييس النفسية المتمثلة في مقياس سيدني كراون للصحة النفسية وذلك من خلال حساب صدقه بطريقة صدق المحتوى من خلال عرضه على مجموعة من الباحثين في تخصص علم النفس ، وكذلك حساب ثباته من خلال طريقة التجزئة النصفية ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها تم التحقق من الفرضيات المطروحة في الدراسة ، حيث تم التوصل إلى أن مقياس الصحة النفسية يتمتع بمؤشرات صدق وثبات جيدين ، وبالتالي نستنتج أن المقياس ذو صلاحية جيدة وقابل للاستخدامه في الدراسات والبحوث المطبقة على الأفراد في البيئة الجزائرية .

المراجع :

- نصرأوي صباح (2016). تكييف مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي MBI على البيئة الجزائرية ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، الجزائر .
- ساعوا مراد (2011). تأثير السند الاجتماعي بأبعاده المختلفة في الصحة النفسية لدى مرضى الغدة الدرقية ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر .
- العايب كلثوم ، (2018، 21، 05) علاقة الاحتراق النفسي بالصحة النفسية لدى معلمي التعليم المتوسط ، مجلة المرشد ، المجلد رقم 07 ، العدد 01.
- سامية شويعل (1994) الخصائص السيكو-اجتماعية للأمهات العازبات اللواتي يحتفظن بأطفالهن ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، الجزائر.